المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: اثر السياسة الامريكية في الحرب العراقية – الايرانية 1980–1988 (دراسة تاريخية)
اسم الكاتب: م.د. حسين علي فليح
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/2130
تاريخ الاسترداد: 2026/04/12 06:04 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

اثر السياســة الامريكيــة
في الحـــرب العراقيــة- الايرانية ١٩٨٠ ــ ١٩٨٨
(دراسة تأريخية)

م. د . حسين علي فليح(*)

المقدمة

برزت الولايات المتحدة على مسرح الاحداث الدولية منذ الحرب العالمية الثانية وذلك لانها كانت تتبنى سياسة خارجية تقوم على الحياد والانعزال وعدم التدخل في المشكلات الاوربية مقابل منح الاوربيين من التدخل في العالم الجديد وقد عرفت تلك السياسة بـ (مبدأ مونرو) Monro Dotrine

بعد الحرب العالمية الثانية وما نتج منها من بروز كتلتين متنافرتين فقد اصبحت السياسة الدولية في اغلبها تتركز على تكيف الاوضاع مع الصراع السوفيتي – الامريكي وما يسمى آنذاك بالحرب الباردة Cold war بين الكتلتين التي اصبحت المسيطرة على الوضع العالمي .

غير ان ملامح التغير في هذه السياسة بدأت حين ادت الولايات المتحدة دور القوة المساعدة للقوة العسكرية البريطانية وما لبثت هذه الملامح تتضح وتتعاظم مع اعلان الولايات المتحدة دخولها الحرب العالمية الثانية بشكل رسمي ومساعدة الاتحاد السوفيتي عن طريق ايران الذي استلزم تواجدا عسكريا امريكيا في الخليج العربي من جهة وامداد الحلفاء بالنفط من جهة اخرى .

ولم يكن للولايات حتى بداية عقد السبعينات من القرن الماضي سياسة اجمالية تعني بالخليج العربي لكنها كانت تتبع سياسة مختلفة تهدف الى تحسين علاقاتها التجارية والمالية والعسكرية مع دول المنطقة لكن الانسحاب البريطاني من منطقة الخليج العربي عام)) وارتفاع اسعار النفط وانتقال الولايات المتحدة من حالة الاكتفاء الى حالة الدول المستوردة للنفط جعلت من منطقة الخليج العربي منطقة ذات أهمية كبرى لها .

اما في عقد الثمانينات من القرن الماضي فان استراتيجية الولايات المتحدة في الخليج العربي قد تغير بظهور (مبدأ كارتر) الذي اعلنه الرئيس الامريكي (جيمي كارتر) Jimmy Carter القاضي بتشكيل قوات الانتشار او التدخل السريع في المنطقة .

وبذلك فقد رأت الولايات المتحدة الى الحرب العراقية الايرانية من زاوية مخاطرة على أمن الامدادات النفطية وحرية الملاحة فسارعت الى تشكيل قوات التدخل السريع في محاولة لاقناع الاتحاد السوفيتي بعدم التفكير في أي تدخل عسكري في منطقة الخليج العربي .. وبذلك على الرغم من اعلان الادارة الامريكية حيادها من الحرب العراقية الايرانية على رؤية ان الحرب تخدمها وحلفائها شرط ان لاتمتد الى مناطق اخرى

(*)قسم التاريخ / كلية التربية الاساسية.

وان لاتهدد النفط وهذا ما يساط البحث عن دور الولايات المتحدة وسياستها خلال فترة الحرب العراقية الايرانية

( ) – ( )

الموقف من الحرب :

سعت الولايات المتحدة الامريكية الى اعلان حيادها عند اندلاع الحرب العراقية الايرانية عام ( ) على الرغم من انها لم تكن ترتبط باي من الطرفين المتحاربين بعلاقات دبلوماسية وقد جاء الموقف الامريكي بسبب ان الحرب لاتؤثر على حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة وانها لاتغير في توازن القوى[1]. غير ان الموقف الامريكي لم يظل على وتيرة واحدة خلال سنوات الحرب بل تغير اكثر من مرة نتيجة لتطورات ونتائج المعارك العسكرية بين الطرفين حتى وصف ذلك الموقف بـ (الغرابة) وان صانعي السياسة الامريكيين لم يكونوا راغبين بان تحقق ايران انتصارا، والسبب في ذلك يعود الى ان نظام ايران يمثل تهديدا خطيرا لاستقرار المنطقة وللمصالح الامريكية الحيوية المتمثلة في امدادات النفط وأمن اسرائيل، اما بالنسبة للعراق فقد سعت الولايات المتحدة الى دعم نظامه وعدته اقل تهديدا لمصالحها ، ولكنها بالتاكيد لم تكن ترغب في جعله صديقا او حليفا لها[2]، ويمكن لنا ان نؤشر اربعة مراحل لموقف الولايات المتحدة من ازمة الحرب ، هي[3].

.. المرحلة المبكرة من الحرب والمتمثلة بالحيادية النسبية الامريكية.

.. مرحلة الدعم التكنولوجي واقامة علاقات دبلوماسية مع العراق.

. مرحلة دعم العمليات العسكرية العراقية ضد ايران.

. مرحلة الهجمات العسكرية الامريكية ضد المنشاءات العسكرية وغير العسكرية الايرانية.

رأت الولايات المتحدة في التفوق العسكري العراقي خلال السنتين الاولتين من الحرب مع عدم وجود علاقات دبلوماسية بينها وبين العراق اسبابا كافية لاتخاذ موقف الحياد ، لذلك لم يكن لديها مبرر قوي في دعم العراق بشكل علني وبصورة فعالة[4]، وذلك ما ميز موقف الولايات المتحدة من الحرب في المرحلة الاولى والتي امتدت من عام حتى نهاية عام .

اما المرحلة الثانية ، فانحصرت في الاعوام ، وهي الفترة التي شهدت تفوقا عسكريا ايرانيا كبيرا تمثل باستعادة ايران كل اراضيها التي سيطر عليها العراق من خلال اعوام المرحلة الاولى ، واجبرت العراق على التراجع الى خط الحدود الدولية ، وهو ما دعى الولايات المتحدة الى اتخاذ موقف يتناسب مع تلك التطورات اذ رفعت مستوى التمثيل الدبلوماسي مع العراق الى مستوى السفارة ، وقدمت مساعدة سرية

---

[1] **New York Times, 25 July , 1983 , p. 28.**

[2] **Jewis Virtual Library , The Iran– Iraq war 1979 – 1988,op.cit.**

[3] **Diana Johnstone, Little Satan "Stuckin the Arms Export Trap , 1987. pp. 8–9.**

[4] **Mansour Farhang , The Iran – Iraq war : The Feud , The Tragedy , The Spoils " World Policy Journal " Vol. 2, 1985, p. 668.**

ووضعتها تحت تصرف العراق[٥]، وشجعت حلفاءها الاقليميين مثل المملكة العربية السعودية ودولة الكويت لتقديم المساعدة والدعم الى العراق[٦].

اما المرحلة الثالثة ، فقد جاءت بعد احتلال ايران لشبه جزيرة (الفاو) العراقية عام ، والتي اتسمت بالتدخل العسكري الامريكي لصالح العراق وبداية العمليات العسكرية الامريكية الواضحة ضد ايران في عام ، اذ اشتملت على عمليات تجسس قامت بها(وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية) *CIA* ، وبتواجد مكثف لطائرات (الهيليوكوبتر) وقيامها بمهمات سرية استطلاعية في منطقة الخليج ، وقوات خاصة تضم سفن مراقبة[٧].

اما المرحلة الرابعة ، فقد بدأت من خريف عام CIA وحتى ربيع عام CIA ، وفي هذه تلك المرحلة وجدت الولايات المتحدة ان موقفها في دعم العراق خلال المراحل السابقة لم يسهم في احداث تغيير كبير في ايران ، فقامت القوات البحرية الامريكية المتواجدة في الخليج العربي بمهاجمة عدة منصات للنفط الايراني ، واغراق عدة سفن ايرانية[٨].

تميز موقف الولايات المتحدة في المرحلة الرابعة بالعنف ضد الاهداف الايرانية بشكل علني ، وقد اعترف الكثير من المسؤولين الامريكيين بان منصات النفط التي تم مهاجمتها لم تكن اهدافا عسكرية[٩].

أولا: الموقف العسكري

ان مسار الحرب جعل الطرفين المتحاربين يبحثان عن فرص جديدة في ادامة زخم المعارك العسكرية ، والبحث عن مصادر تمويل متنوعة ، فحاجة العراق الى السلاح والمال دفعه الى الاعتماد على دعم دول الخليج العربي ومصر ، وبذلك فان سياسة العراق – آنذاك – والتي يمكن وصفها بسياسة متطرفة قد انخفضت حديتها وساعدت في اصلاح العلاقات بين مصر والدول العربية بعد ان اسهم العراق في عام وعلى اثر توقيع الرئيس المصري (محمد انور السادات) اتفاقية الصلح المنفرد مع اسرائيل المعروفة باتفاقية (كامب ديفيد) الى تجميد عضوية مصر في جامعة الدول العربية.

اما في الطرف الاخر فان ايران كانت في حاجة ماسة الى الحصول على المعدات وقطع الغيار لآلتها العسكرية من الولايات المتحدة بحكم ان تسليحها زمن الشاه كان تسليحا امريكيا[١٠].

---

[5] **بلغت قيمة المساعدة ( ) مليون دولار. للتفصيل ينظر :**

Joe Stork and Martha Wenger , U.S. Ready To Intervene in The Gulf War , 1984.P.45.

[6] **Mansour Farhang , The Iran – Iraq war,op.cit,p.668.**

[7] **Ibid.**

[8] **Ibid,p.669.**

[9] **Richard Halloran ," What Price U.S.Patrds in the Gulf ", New York Times , 21 Feb. 1988 . P. 2.**

[10] **Mansour Farhang , op.cit,p.669.**

ان تقلبات الحرب يمكن ان تجعل كلتا الدولتين المتحاربتين ترغبان في اعادة علاقاتها مع الولايات المتحدة ، كما ان عدم الاستقرار في منطقة الخليج العربي قد تجعل دول المنطقة اكثر عرضة للضغط الامريكي للحصول على التعاون العسكري ، ففي شهر آذار ، اخبر وزير الخارجية الامريكي (اليكسندر هيغ) *Alexander Haig* لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ، انه يرى امكانية تحسين العلاقات مع العراق ، واشار الى ان العراق كان محط اهتمام سلوك " الامبريالية السوفياتية " في منطقة الشرق الاوسط[١١]. كما وافقت الولايات المتحدة على بيع العراق خمس طائرات من نوع (بوينك) *Boeing* سلت نائب مساعد وزير الخارجية الى بغداد لاجراء محادثات بهذا الصدد ، كذلك قامت برفع اسم العراق من قائمة الدول التي ينظر اليها على انها سيئة وتدعم الارهاب الدولي[١٢].

في العشرين من كانون الاول ، زار بغداد (دونالد رامسفيلد) *Donald Ramsfeld* مبعوثا عن الرئيس الامريكي، والتقى الرئيس العراقي صدام حسين. وتأتي الاوامر التوجيهية الصادرة من الرئيس (رونالد ريغان) *Ronald Reagan*[١٣] بضرورة المساعدة الامريكية الى العراق في حربه ضد ايران ، كما جاء في الامر التوجيهي رقم ( ) والصادر في السادس والعشرين من تشرين الثاني عن قسم الامن القومي في البيت الابيض بعنوان " السياسة الامريكية تجاه الحرب العراقية الايرانية " ، والامر التوجيهي رقم ( ) في الخامس من نيسان ، بعنوان" لاجراءات الواجب اتخاذها لتحسين اداء السياسة الامريكية في الاستجابة لتطورات الحرب العراقية الايرانية"[١٤]. وقد اكدت جميع تلك الاوامر على ضرورة دعم العراق ماديا وعسكريا وسياسيا.

Donald Ramsfeld
ansoarang o.it.

في تشرين الثاني اعاد العراق والولايات المتحدة علاقاتهما الدبلوماسية بعد ان قطعت عام على اثر الدعم الامريكي لاسرائيل في حربها مع الدول العربية[١٥].

بررت الولايات المتحدة رغبتها في اقامة الروابط العسكرية مع دول الخليج العربي ، وتواجد قواتها العسكرية في المنطقة بسبب الحد من التهديد السوفياتي ، ففي كانون الثاني ، اعلن الرئيس الامريكي (جيمي

---

[11] **RobertO.Freedman, Soviet Policy Toward the Persian Gulf from the Outbreak of the Iran – Iraq War to the Death of Konstantin Chernenko , in – U.S. Strategic Interests in the Gulf Region, 1984. P.55.**

[12] **Ibid,p.56.**

[13] **رونالد ويلسون ريغان3 nRonald Wilson Reagan ولد في السادس من شباط – توفي في الخامس من حزيران . كان الرئيس الأربعين للولايات المتحدة الامريكية (–). كان ممثلا قبل ان يدخل في الحياة السياسية. عندما توفي كان أكبر رئيس امريكي يعمر حيث بلغ عمره سنة و). يوما علاوة على انه كان الاكبر حين انتخابه فقد كان عمره حينها سنة و). يوما.و كان مصابا بالزهايمر عند وفاته.**

للتفصيل ينظر: ويكيبيديا: الموسوعة الحره www. Wikipedia.org/wiki

[14] **The Whtie House, National Security, Decision Dinective 114, Nov26,1983 And Decision Dinective 139, aprl 5, 1984.**

[15] **Robert O. Freedman,op.cit. p.63**

كارتر) عن رغبة الولايات المتحدة في استعمال القوة العسكرية اذا اقتضت الضرورة لمنع قوة خارجية تقوم بغزو الخليج العربي

ان التهديد السوفياتي " المزعوم " كان ذريعة لاعلان الولايات المتحدة مبدأ كارتر، فبعد مرور ايام قلائل على اعلانه ، كشف وزير الدفاع الامريكي (هارولد براون) *Harold Brown* النقاب عن الدوافع الحقيقية لاعلان المبدأ حيث قال" ان التهديد الاكبر ليس التوسع السوفياتي وانما الاضطراب الذي لايمكن السيطرة عليه في العالم الثالث ، في عالم مليء بالخلافات والعنف ، فنحن لانستطيع الذهاب الى خارج البلاد بدون سلاح" ، ثم حذر قائلا" ان الطريقة الخاصة التي نستطيع من خلالها توسيع اقتصادنا تعتمد على درجة كبيرة من الاستيرادات والايرادات والتصديرات والاستثمارات ، وهو مايخدم رخاءنا المادي ، ثم حدد (براون) بصورة ادق هدف الولايات المتحدة حين قا) " ان حماية جريان النفط من الشرق الاوسط هو جزء من مصلحتنا الحيوية ، ومن اجل الدفاع عن تلك المصلحة فاننا سوف نتخذ اي فعل نراه ملائما وان كان استخدام القوة العسكرية[١٦] .

لكن (براون) لم يوضح بصورة صريحة من ان الولايات المتحدة ستتدخل عسكريا استجابة للتهديدات الداخلية في المنطقة[١٧] . غير انه وبعد مغادرته لمنصبه اوضح بان هناك مسالة حساسة وهي هل ان الولايات المتحدة يجب عليها ان تخطط لحماية حقول النفط ضد التهديدات الداخلية او الاقليمية؟ وفيما لو حدث مثل ذلك فان ذلك يثير حساسية دول الخليج العربي حول الالتزامات الصريحة للدفاع عن حقول النفط ، وهي حساسية ناتجة عن مصدرين ، هما[١٨] .

الاول ان دول الخليج العربي لاترغب ان ينظر اليها على انها معتمدة على القوة الامريكية ضد رعاياها.

الثاني ان دول الخليج العربي اصبحت منزعجة من حديث الولايات المتحدة حول السيطرة على حقول النفط في حالة حدوث حظر نفطي كالذي حدث عام wi i .

بدات الولايات المتحدة بتشكيل (قوة الانتشار السريع) *RD*، والتي وصفها مستشار الامن القومي لادارة الرئيس كارتر على انها اقتراح دائم يقوم بمساعدة حكومة صديقة تعرضت الى هجوم كبير[١٩] . ومن اجل تبرير قوة الانتشار السريع فان التهديد السوفييتي قد تم تضخيمه، ففي عام A قام الجيش الامريكي باجراء تمارين للاستعداد في مواجهة الغزو السوفييتي المفترض لايران، واطلق على تلك التمارين اسم (الفارس الشجاع او الشهم)

---

[16] **Michael T. Klare," The RDF New west Fire Brigade For U.S. Intervention in the Third World in U.S. Strategy in The Gulf Intervntion Against Liberation, Belmont,.1981,pp. 99– 100– 104.**

[17] **Harold Brown, Thinking About National Security , Boulder, 1983,p. 157.**

[18] **James F. Pelras and Roberto Korzeniewicz,U.S. Policy Towards The Middle East," in– US Strategy in The Gulf, 1981,p.84.**

[19] **Zbigniew Brzczinski,Americas New Geostrategy1988, p.232.**

Gallant Knigt، واستنتجت الولايات المتحدة بان تلك العملية تحتاج الى (الف) عسكري لايقاف التقدم الضخم للقوات السوفياتية[٢٠].

وفي عهد الرئيس (رونالد ريغان) اضيف تعديل الى مبدأ كارتر عرف بـ(ملحق ريغان) والذي نص على عدم السماح للسعودية ان تصبح ايران ثانية[٢١]. وقامت وكالة الاستخبارات المركزية (*CIA*) وبصور سرية بالاستنتاج بان احتمالية الغزو السوفياتي لايران هي "احتمالية بعيدة"[٢٢]. ويبدو ان ذلك الاستنتاج كان دقيقا بسبب المصاعب التي كان يواجهها الجيش السوفياتي في افغانستان لشدة المقاومة الافغانية ضده.

نشرت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) *entagon* في عام (دليل الدفاع) ، وهو وثيقة نصت على ان الاتحاد السوفياتي يمكن ان يوسع قواته الى منطقة الخليج العربي بوسائل اخرى غير الغزو المباشر، واشارت الوثيقة الى ضرورة استعداد القوات الامريكية للدخول بصورة مباشرة الى منطقة الخليج العربي اذا اتضح ان امن الوصول الى نفط الخليج مهدد[٢٣].

ان دول الخليج العربي كانت ممتنعة من ان يكون لها علاقات عسكرية علنية مع الولايات المتحدة، ولكن الحرب العراقية الايرانية ازالت ذلك الامتناع، ففي عام كشفت مجلة (نيويورك تايمس *New Yor Times*) عن ان سلطنة عمان اصبحت قاعدة لعمليات الاستخبارات الغربية والمناورات العسكرية والاستعدادات اللوجستية (توزيع القوات) لاي دفاع عن الخليج المنتج للنفط[٢٤].

بعد مرور شهور قليلة كان تقرير سري امريكي قد تسرب يشير الى ان السعودية اتفقت مع الولايات المتحدة على استعمال قواعد في اراضيها في حالة توسع الحرب العراقية الايرانية[٢٥]. وفي ذلك فتحت الابواب امام النفوذ الامريكي في منطقة الخليج العربي.

اما السياسة الامريكية تجاه ايران ، فكانت معقدة لانها اتبعت طريقين في الوقت نفسه ، فالمسؤلون الامريكيون وجدوا امكانية وضع برنامج سري لتدمير الحكومة الايرانية، في حين حاولت الادارة الامريكية بناء علاقات مع ايران[٢٦].

ان تتبع الافعال الامريكية في تنفيذ الطريق الاول تظهر بوضوح ان معارضة الولايات المتحدة للنظام الايراني هي معارضة ليس لها علاقة بموضوع الديمقراطية ، والدليل على ذلك دعمها لمجموعات سياسية كانت غالبا مؤيدة للسياسة الدكتاتورية لشاه ايران الذي كان بعيدا عن الديمقراطية ، ففي عام) قامت الـ (*CIA*)

---

[20] **Stephen Engelberg , Iran and Iraq Got Doctord Data, New York Times , 12 Jan , 1987.p. A1,A6.**

[21] **Zbigniew Brzezibski, op,cit, P.456.**

[22] **Stephen Engelberg, op,cit,p.A7.**

[23] **New York Times , 25 Sept, 1982,p.11.**

[24] **New York Times, 25 Mar, 1985,p.A1,A8.**

[25] **Bernard Gwertzwan, Saudis To Let U.S. Use Bases in Crisis, New York Times, 5 Sept, 1985,p.10**

[26] **Ibid ,p.10.**

بتخصيص وتحويل مبلغ (. الف) دولار شهريا الى مجموعة ايرانية معارضة في فرنسا تسمى (جبهة تحرير ايران) ويتراسها علي أميني (*Ali Amini*) الذي كان يتراس لجنة ارجاع النفط الايراني الى السيطرة الاجنبية بعد الانقلاب الذي دعمته الولايات المتحدة في عام [٢٧].

كما دعمت الولايات المتحدة مجموعتين ايرانيتين معارضتين في تركيا ، احداهما يتراسها الجنرال (بهرام اريانا) رئيس اركان الجيش الايراني في عهد الشاه[٢٨]. (في عام بدات الولايات المتحدة في انشاء محطة اذاعية في مصر وبكلفة (. — . الف) دولار شهريا، وكانت الاذاعة المذكورة تطالب بالاطاحة بالنظام الاسلامي في ايران[٢٩]. وفي عام قامت الـ(*CIA*) بعملية قرصنة على شبكة التلفزيون الوطني الايراني لبث خطاب امده احدى عشرة دقيقة يلقيه ابن شاه ايران ويؤكد فيه على حتمية عودته الى ايران، وانه نذر نفسه للعودة[٣٠].

لقد تزامن مع تلك النشاطات قيام الولايات المتحدة بمحاولة الاتصال بالحكومة الايرانية بقصد ارجاع العلاقات على اساس المصلحة المشتركة المتمثلة في مكافحة ما اسمته بـ (النشاط الشيوعي)[٣١]. ففي تشرين الثاني وبعد الاعلان عن فضيحة (ايران — كونترا) *CONTRA*[32]، اعلن الرئيس ريغان ضرورة ايجاد طريقة لارجاع ايران الى عائلة الامم الديمقراطية[٣٣]. وتبدو تلك حجة مفضوحة للولايات المتحدة فان ايران حتى قبل عام لم تكن دولة ديمقراطية.

قامت حكومة الولايات المتحدة في عام) بتحذير الحكومة الايرانية من الخطر الشيوعي المتمثل في الحزب الشيوعي الايراني ، وعلى اثر ذلك قامت السلطات الايرانية بحملة اعتقالات واعدامات ضد كوادر واعضاء الحزب مما ادى فعليا الى انهاء البناء الارتكازي الموالي للسوفيت في ايران[٣٤]. كما وزودت الولايات المتحدة ايران بمعلومات استخبارية حقيقية ومزيفة حول التهديد السوفياتي على الحدود الايرانية مع الاتحاد السوفياتي ، وهو ما اعترف به وكيل وزارة الخارجية الامريكية في ادارة الرئيس كارتر[٣٥].

---

[27] **Presidents Special Review Board,(THE TOWER COMMISSION REPORT), New York : Bantam Books / Times Books, 1987,pp.294–295.**

[28] **The Secret Wars Of The CIA 1981– 1987 , New York Tamis , 7Mar,1988,p. A1,A12.**

[29] **Leslie H. Gelb, U.S.Said to Aid Iranian Exilesin Combat and Political Units" New York Times, 17 Mar, 1982,p.A15.**

[30] **Ibid.**

[31] **The Tower Commission Report, P.398**

[32] **وتعرف ايضا بايران – غيت ، وهي عملية بيع اسلحة امريكية لايران .**

[33] **The Tower Commission Report, P . 271 .**

[34] **Ibid, P . 194 .**

[35] **Ibid,p. 131.**

ان فكرة بناء ارتباط وثيق ستراتيجي مع ايران لاقت دعما واسعا من الادارة الامريكية ، غير ان ذلك الارتباط لايستلزم بالضرورة تزويد ايران بالسلاح ، وانما يعني جزء من سياسة منع وصول الاتحاد السوفييتي الى المنطقة ، ففي عام . 2 أبدت الـ (*CIA*) تحليلها حول الخطر المزعوم في الخليج العربي مشيرة الى ان اي قوة عظمى تصل الى ايران اولا سوف تكون في موقف افضل بحيث تستطيع العمل نحو طرد القوة العظمى الاخرى[٣٦].

لقد سعت الولايات المتحدة الى ضمان موقفها خلال عامي . 2 – . 2 ، اذ قامت وبصورة سرية بتزويد ايران بالاسلحة والمعلومات الاستخبارية على الرغم من اعلانها الحياد تجاه الحرب ، كما ولم يتردد الامريكيون بالسماح لحلفائهم بتزويد كلا الطرفين المتحاربين بالسلاح ، فقد قامت اسرائيل بنقل كميات ضخمة من الاسلحة التي اصلها امريكية الى ايران[٣٧].

السؤال هنا هو هل تم الحصول على موافقة الولايات المتحدة بارسال كميات السلاح الى ايران وفقا للقانون الامريكي ؟

اننا نعتقد اذا كانت الولايات المتحدة لاترغب في امداد ايران بالسلاح فان باستطاعتها القيام بمنع وصول تلك الاسلحة ، ولكن عملية الصمت التي اتخذتها الادارة الامريكية تعني موافقتها الصريحة.

ان مبيعات الاسلحة السرية الامريكية الى ايران في عامي – ، هي ليست انتهاكا فاضحا لحيادية الولايات المتحدة فقط ، وانما رافقها في الوقت نفسه دعوة الادارة الامريكية لجميع حلفائها القيام بالشيء الذي ترغب به ، على الرغم من عملية *Stan* (تجفيف مصادر السلاح الى ايران) التي اطلقتها الولايات المتحدة عام بسبب الانتصارات الايرانية في جبهات القتال[٣٨].

ان ايرادات مبيعات السلاح الامريكي الى ايران كانت تذهب ضد الجبهة الساندينية للتحرر الوطني في نيكاراغوا[٣٩]، وهو ما يؤشر خرقا في موقف الولايات المتحدة ضد الارهاب الدولي حسب زعمها ، ولم تكن تلك المرة الاولى التي تقوم بها الولايات المتحدة بعرض السلاح على ايران مقابل اطلاق سراح الرهائن الامريكيين بطهران .

اعلنت ادارة الرئيس كارتر في تشرين الاول ان قطع الغيار للمعدات العسكرية الامريكية يمكن بيعها الى ايران اذا تم اطلاق سراح رهائن السفارة الامريكية في طهران فورا[٤٠]. وجرت محادثات في الادارة الامريكية حول سبل ايصال تلك المعدات الى ايران ، واسفر الراي على تسليمها من المانيا اوالباكستان او الجزائرلكي يستطيع الايرانيون الحصول عليها باسرع وقت ممكن[٤١]. كما ان مسؤولين في الـ (*CIA*) ناقشوا الايرانيين

---

[36] **The Tower Commission Report**, **P.131**.

[37] **Ibid**.

[38] **Brzezinski**, **op.cit** , **P.504**.

[39] **اسهمت الولايات المتحدة في مساندة انصار نظام ساموزا الذي اسقطته الجبهة الساندينية عام وشكلت مجموعات عسكرية عرفت بالكونتراس وهم من بقايا حرس ساموزا وانصاره ، فكانت مبيعات الاسلحة الامريكية تذهب الى معارضي الساندينين.**

[40] **Murray Gordon**, **Conflict in the Persian Culf**, **New York**, **1981**,**p.163**.

[41] **Brzezinski**,**op.cit**, **P.507**.

بخصوص الحاجة الماسة لايران للحصول على كل المعلومات الاستخبارية والاسلحة التي يراد استعمالها في عمليات هجومية على العراق[٤٢]. واستطاعت ايران ان تحصل على خليط من المعلومات الاستخبارية الحقيقية والمزيفة التي ادعت وكالة الاستخبارات المركزية ان القصد من تزويد ايران بالمعلومات المزيفة كان القصد منها تضخيم الخطر السوفياتي على الحدود الشمالية لايران[٤٣].

ان المعلومات الخاطئة (المزيفة) حول خطر الاتحاد السوفياتي كان لها تاثير اضافي في زيادة عدائية ايران ضد موسكو والشيوعيين الايرانيين ، ولم يكن تعامل الولايات المتحدة مع موضوع الاتحاد السوفياتي منعزلا عن تعاملها مع العراق ، فقد اكد نائب مدير وكالة الاستخبارات المركزية بان الولايات المتحدة زودت ايران بمعلومات حاسمة وفي غاية الاهمية قبل احتلالها شبه جزيرة الفاو في شهر شباط [٤٤]. كما زودت الولايات الامريكية في الوقت نفسه العراق بمعلومات استخبارية بعضها مضلل وغير كامل ، ففي عام قامت (CIA) بانشاء ارتباط مباشر بين واشنطن وبغداد لتزويد العراق بمعلومات استخبارية سريعة اكثر من الاقمار الصناعية الامريكية مع حث المسؤولين العراقيين لتنفيذ هجمات اكثر على الاهداف الاقتصادية الايرانية[٤٥].

ان جهود الولايات المتحدة في تعزيز موقفها مع كلا الطرفين المتحاربين جاء في نهاية عام ، لاسيما بعد افتضاح صفقة الاسلحة الامريكية لايران التي وضعتها في موقف محرج في علاقاتها مع دول الخليج العربي خاصة ، ولذلك ومن اجل انقاذ الموقف الامريكي فان واشنطن كان عليها ان تميل الى احد الطرفين ، فمالت وبقوة نحو العراق، ففي تصريح اذاعي في الرابع عشر من تشرين الثاني ، قال (دونالد رامسفيلد) وزير الدفاع الامريكي " ان اصدقاء الولايات المتحدة في الخليج كانوا قلقين من امكانية انتصار ايران ، لذلك طلب مني الذهاب الى بغداد لمقابلة الرئيس العراقي صدام حسين ووزير الخارجية طارق عزيز للتباحث حول المساعدات الامريكية الى العراق ، فوجدت الرئيس العراقي في وضع غاية الصعوبة وكان مهتما بالحصول على المساعدات الامريكية[٤٦].

ويشير (رامسفيلد) حول نوع المساعدات التي تلقاها العراق مؤكدا ، " ان اول اشارة عن توجه الولايات المتحدة لاتخاذ موقف في صالح العراق حين ازالت ادارة الرئيس ريغان اسم العراق من قائمة الدول الداعمة للارهاب ، وان ذلك اسهم في ازالة عدد من الصعوبات التي كانت ستعيق تقديم المساعدات الى العراق ، ثم بعدها بد ت واشنطن بتمرير معلومات استخبارية عاليةالاهمية الى العراق ، كما تضاعفت قيمة الدعم الامريكي

---

[42] **The Tower Commission Report**, **P**.**427**.

[43] **Ibid** , **p**.**429**.

[44] **Stephen Engelberg**, **op**.**cit** ,**p**.**A7**.

[45] **Ibid**.

[46] **Towhat Extent Was the U**.**S**.**involved With the Iran–Iraq War 1980–1988**.**www**. **Apuiblic service of procon**.**org**.

ار رامسفيلد العراق مرتين ، الاولى في 46 كانون الثاني : والثانية في 646 : ، وخلال الزيارتين التقى الرئيس العراقي ووزير خارجيته.

من (مليون) دولار عام – الى (مليون) دولار عام – ثم الى (مليون) دولار عام – ، وكانت تلك المبالغ عبارة عن فتح اعتماد مالي ليتمكن العراق من شراء حاجاته الضرورية[٤٧].

ان الصراع الدولي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لايمكن عزله عن مسار النزاع بين العراق وايران، فان اية فرصة تسنح امام احدى القوتين العظميين وان كانت على حساب الطرفين المتحاربين يتم استثمارها بشكل يخدم مصالح واستراتيجية الدولة العظمى، ففي قضية حرب الناقلات التي برزت خلال الحرب لم تتردد الولايات المتحدة في حماية الناقلات الكويتية التي بدات ايران بالتعرض لها، وجاءت الموافقة الامريكية على الطلب الكويتي في شهر آذار – بعد ان عرضت الكويت موضوع الحماية على واشنطن وموسكو بوضع علمها على (الناقلات الحوضية) *Tan ers*.

سارعت الولايات المتحدة بالموافقة على الفور بعد ان علمت ان الاتحاد السوفياتي عرض خدماته بحماية تلك الناقلات وذلك لابعاد نفوذ السوفيت خارج الخليج العربي واستثمار فرصة دعم العراق[٤٨]. وقد بررت الولايات المتحدة موافقتها على الطلب الكويتي بانه اذا سمح للاتحاد السوفياتي بان يكون له دور اكبر في حماية نفط الخليج فان دول الخليج ستصبح تحت ضغط السوفيت[٤٩].

ان نظرة الولايات المتحدة الى القضية تتلخص في ان هناك قوة واحدة متفوقة مسموح لها ان تحصل على مرافق الخليج الا وهي الولايات المتحدة ، ولهذا فانها رفضت في كانون الاول – مقترح الاتحاد السوفياتي بان يصبح الخليج العربي حياديا خال من الاحلاف والقواعد العسكرية فلا تدخل ولاعراقيل في طريق التجارة الحرة وان تكون الممرات البحرية آمنة[٥٠]. غير ان الولايات المتحدة لم تهتم لذلك الاقتراح .

ادعت الولايات المتحدة ان وضع العلم الامريكي على سفن دولة خليجية القصد منه حماية تدفق النفط محذرة في الوقت نفسه من اي ارباك في تجهيز النفط من شانه جعل اسعار النفط العالمي ترتفع ارتفاعا كبيرا ، ومذكرة بما حصل في عام – حين شهدت اسعار النفط ارتفاعا تجاوز ( ) من اسعارها[٥١].

لقد بدأ العراق بحرب الناقلات منذ عام) واستمر حتى نهاية عام) ، واستطاع من توسيع دائرة الحرب في ذلك المجال حين شن هجمات اكثر عددا وفاعلية ، في الوقت الذي قامت البحرية الامريكية بحماية كل السفن الاجنبية التي رفعت العلم الامريكي بحلول عام)[٥٢]. وعمليا ذلك يعني ان باستطاعة

---

[47] **Ibid**.

[48] **Ross Leckow**, **The Iran-Iraq Conflict in the Gulf**, **The Law War Zones**, **International and Compratative Law Quarterly**, **July**, **1988**, **p.636**.

[49] **Ross Leckow** , **op.cit**, **p.645**.

[50] **Fox Butterfield**, **Soviets in UN Council Ask for U.S.Pullout From Gulf**,**New York Times**, **16 July**, **1988**,**p.2**.

[51] **What If Iran Attacks Again ? New York Times**, **20 oct**,**1987**,**p.A34**

[52] **Gary Sick** , **Failure and Danger in the Gulf**,**New York Times**, **6July** , **1988**, **p.A23**.

العراق ضرب السفن الايرانية ، وقد بررت الولايات المتحدة سياستها بان العراق يهاجم السفن الايرانية في حين استهدفت ايران سفن الدول المحايدة والكويت خاصة ، وهي حجة قانونية غامضة لسببين ، هما[٥٣].

الاول ان الكويت دولة محايدة ولكنها مشتركة في سلوك غير محايد نوعا ما ، بسبب تسلم العراق بعض المواد العسكرية عن طريق الموانىء الكويتية.فضلا عن الدعم المالي.

الثاني ان العراق ضرب سفن محايدة ،كما حدث في ضرب سفن سعودية كانت تزور ايران.

ان الهجوم على سفن تجارية من الطرفين المتحاربين يعد انتهاكا للقانون الدولي ، ولذلك ليس هناك مايبرر وقوف الولايات المتحدة الى جانب العراق في حرب الناقلات، غير ان ستراتيجية الولايات المتحدة في ذلك المجال تتلخص حسب كلام (جيري سيك) *Gary Si* المسؤول في مجلس الامن القومي الامريكي ، اذ قال " ان ستراتيجيتنا للمراقبة العدائية تميل الى البدء بالقتال وليس انهاء القتال ، واننا نتصرف احيانا وكان غايتنا هي تحريض ايران للدخول في حرب ضدنا"[٥٤]. ولذلك فان الوحدات البحرية الامريكية قد تم نشرها بصورة عدائية واستفزازية في اكثر الاجزاء سخونة من الخليج العربي[٥٥].

اما الاستجابة السوفياتية فكانت معتدلة ازاء الفعل الامريكي ، حتى ان السياسة السوفياتية في الخليج العربي كانت موضوعا لدراسة تم اجراؤها من الجيش الامريكي عام وكتبها المفكر (فرانسيس فوكوياما) .

yama [٥٦] الذي استنتج بان التفكير الجديد لـ (ميخائيل غورباتشوف) *Gorba ev*[٥٧] في السياسة الخارجية هو تفكير معنوي بالنسبة للخليج العربي ، ويشير (فوكوياما) ان السوفيت كانوا يواجهون الولايات المتحدة في الخليج عندما حين عن اتباع سياسات عدائية لمحاولة التفوق على واشنطن في تاثيرها على الكويت[٥٨].

---

[53] **Ibid**.

[54] **Gary Sick , Failure and Danger in the Gulf.op.cit,p.A23**.

[55] **Ibid**.

[56] **فرنسيس فوكوياما كاتب ومفكر أمريكي الجنسية من أصول يابانية ولد في مدينة شيكاغو الأمريكية عام من كتبه كتاب (نهاية التاريخ والإنسان الأخير) ((الانهيار أو التصدع العظيم). عمل= =بوظائف عديدة أكسبته الكثير من الخبرة والثقافة، فقد عمل مستشارا في وزارة الخارجية الأمريكية كما عمل بالتدريس الجامعي. أفكاره قريبة من أفكار تيار المحافظين الجدد وفكرة هيمنة أمريكا على العالم في القرن الجديد، في الوقت نفسه يحذر ويؤشر إلى أمور نهايتها خطيرة وتشاؤمية. كان أحد مطالبي حكومة بيل كلنتون إلى قلب نظام صدام حسين إلا أنه لم تعجبه طريقة تنفيذ جورج بوG الابن في غزو العراق فقد دعا إلى وجوب استقالة وزير الدفاع دونالد رامسفيلد. للتفصيل ينظر : الموسوعة الحرة www.wikipedia.orq/wiki**

[57] **ميخائيل سيرغيفيتش غرباتشوف (بالروسية: Михаи́л Серге́евич Горбачёв) (ولدwiki wiki)، رئيس الدولة في الإتحاد السوفييتي السابق بين عامي wiki wiki ورئيس الحزب الشيوعي السوفييتي بين عامي wiki wiki . كان يدعو الى اعادة البناء او البروتسترويكا وهي اصلاح اقتصادي جذري في الاتحاد السوفييتي يهدف للتطوير ليصبح الاتحاد السوفييتي قادرا على العمل بكفاءة وليس فقط تشغيل الجموع ، أدت جهوده الى انهاء الحرب الباردة ، ولكنها ادت ايضا الى انهاء سيطرة الحزب الشيوعي السوفياتي وانهياره . للتفصيل ينظر : الموسوعة الحرة www.wikipedia.orq/wiki**

[58] **Francis Fukuyama,Gorbachev and the New Soviet Agenda in the Third World, Santa Monica,jun,1989,p.43**

ان السلوك الامريكي اوجد توترات في الخليج العربي ، مما شجع دول المنطقة بان تعزز تعاونها العسكري مع الولايات المتحدة ، وان عملية وضع العلم الامريكي على السفن الحوضية الناقلة للنفط عززت اكثر الموقف الامريكي ، وطبقا الى المسؤول عن قوة الانتشار السريع فان الولايات المتحدة حصلت على مصداقية لم يسبق لها مثيل لدى الحكام العرب نتيجة للالتزام البحري الواسع النطاق في الخليج العربي ، مؤكدا ان ذلك الالتزام جعل الولايات المتحدة قادرة على انشاء افضل العلاقات الدبلوماسية والعسكرية مع دول الخليج[٥٩] .

ثانيا: الموقف السياسي والدبلوماسي

تميز سلوك الولايات المتحدة خلال فترة الحرب بالاضطراب ، وهو مادفعها الى تطوير سياستها بشكل اسهم في احتواء ايران بعد ان اصبح ميلها نحو العراق واضحا ، فكانت وجهة النظر الامريكية الشائعة عن الحرب تتمحور في ان ايران هي العائق الوحيد للسلام.

ان استعراض الجهود السياسية والدبلوماسية الامريكية في انهاء الحرب التي استمرت ثمان سنوات ، تستدعي التعرف على مجمل الجهود الدبلوماسية التي قامت بها الاطراف الدولية او منظمة الامم المتحدة ، فقد اصدرمجلس الامن في الامم المتحدة في السادس والعشرين من آيلول wi i القرار رقم (rr) مطالباانهاء القتال من دون ان يشجب الطرف الذي قام بالاعتداء او حتى يشير اليه بالاسم ، فكانت استجابة مجلس الامن متاخرة والسبب ان جميع اعضاء مجلس الامن يحملون رايا سلبيا تجاه ايران وعدم اهتمامهم بالموقف الحرج الذي تعاني منه ، كما ان الوفد الامريكي في مجلس الامن اشار بوضوح الى ان ايران قد انتهكت قرارات مجلس الامن في موضوع رهائن السفارة الامريكية في طهران ، ولذلك فهي لاتستطيع الشكوى من الاستجابة الباردة لمجلس الامن[٦٠] .

رفضت ايران القرار وعدته احادي الجانب ، وحين طالبت النرويج بسحب القوات المتحاربة الى الحدود الدولية على ان يتم الانسحاب باشراف دولي ، فان العراق عد ذلك انتهاكا لنص وروح القرار ، في حين رفضت ايران الاشتراك في اية مناقشات حول القرار مادامت القوات العراقية تحتل اراضيها[٦١] ، وفي غضون ذلك اقترح مسؤولون في الخارجية الامريكية ان يكون هناك جهدا امريكيا سوفييتيا مشتركا لتشجيع الطرفين على تسوية الحرب، فيما عد (بريجنسكي) ان من شان ذلك الاقتراح اعطاء الشرعية للموقف السوفياتي في الخليج مما يؤثر سلبا على مصالح الولايات المتحدة[٦٢] .

---

[59] **New York Times**, **4 Des**, **1988**,**p.32**.

[60] **New York Times** ,**5July**, **1988**, **p**. **A16**.

[61] **R**.**P**.**H**.**King**,**The United Nations and the Iran– Iraq war**, **1980– 1986**, ,**New York**, **Ford Foundation**, **August**, **1987**, **pp**. **10–14**.

بعد مرور خمس سنوات على حادث اسقاط الطائرة قيل ان طيار عراقي اسير اعترف بان الهجوم على طائرة الوفد الجزائري نفذه العراق بقصد ايقاع اللوم على ايران ، وسواء كان ذلك صحيحا ام غير صحيح فان اسقاط الطائرة قد انهى من المشهد الوسيط الاكثر خبرة في النزاع العراقي الايراني.

[62] **Brzezinski**, **op**.**cit** ,**p**.**453**.

سنوات wi i –wi i لم تشهد اية جهود دولية في انهاء النزاع ، غير التي قام بها (اولف بالمة) *Olof alme* ممثل الامين العام للامم المتحدة ، الذي اقترح وكخطوة تمهيدية ان يوافق الطرفان على انهاء مشكلة النزاع حول شط العرب[٦٣]. وفي بداية عام wi i قامت الجزائر بجهد للتوسط بين الطرفين لما تتمتع به من مكانة لديهما ، فهي ساعدت العراق وايران في التوصل الى اتفاقية الجزائر عام wi i ، الا ان جهود الوساطة الجزائرية باءت بالفشل بعد اسقاط الطائرة التي تحمل (محمد بن يحيى) وزير خارجية الجزائر وفريق الخبراء المرافق له في الثالث من آيار wi i[٦٤].

استطاعت ايران في نهاية آيار wi i ارجاع جميع اراضيها ، واصبح العراق يتطلع الى طريقة لانهاء الحرب ، فقامت منظمة المؤتمر الاسلامي ومجلس التعاون لدول الخليج العربية بمحاولات التوسط لايجاد تسوية للنزاع ، في الوقت الذي عرض العراق مبادرة لوقف اطلاق النار وسحب قوات البلدين الى الحدود الدولية.

اجتمع مجلس الامن في الثاني عشر من تموز حول مسالة الحرب لاول مرة منذ عام ، وطالب بسحب القوات الى حدود ما قبل الحرب ، غير ان ايران نظرت الى تلك المطالب على انها برهان اخر لانحياز الامم المتحدة ، فيما كان رد فعل العراق تصعيده لحرب الناقلات وشن هجمات على اهداف مدنية ايرانية[٦٥]. وفي عام اصدر مجلس الامن قرارا حول حرب الناقلات ، وكان بالاساس موجه ضد ايران ولم يتم الاشارة فيه الى العراق باستثناء مطالبة جميع الدول بحق الملاحة في الخليج العربي[٦٦].

Javier erez De (خافير بيريز ديكولار) ."دة (الامين العام للامم المتحدة ondation Ags lord tal Rv

Cellar في شهر حزيران بمحاولة لجعل الطرفين المتحاربين يوافقان على ايقاف الهجوم على المدنيين ، غير ان محاولته فشلت لعدم التزام الطرفين باقتراح الامين العام[٦٧]، وفي عام ظهرت فضيحة (ايران – كونترا) التي اجبرت الولايات المتحدة على تقديم دعمها الكامل للعراق للمحافظة على بعض النفوذ بين الدول العربية ، وذلك دليل على التعامل المزدوج للولايات المتحدة .

التقى مساعد وزير الخارجية الامريكي (ريتشارد موري) *Riard Mry* في شهرآيار بصدام حسين –الرئيس العراقي انذاك– ووعده بان تبذل الولايات المتحدة جهدها في الامم المتحدة لفرض حصار على الاسلحة ومنعها من الوصول الى ايران ، واكد ان قرارا سوف يصدر يطالب كلا الطرفين بايقاف اطلاق النار والانسحاب الى الحدود الدولية وفرض الحصار على الطرف الذي لايمتثل للقرار ، مفترضا ان الطرف يكون ايران ، واستطرد قائلا" ان الولايات المتحدة قدمت مسودة القرار ولكن الاعضاء غير الدائمين في مجلس الامن قاموا بتغيرها لتضم لجنة غيرمنحازة لاستقصاء اسباب الحرب مثلما تصر ايران على ذلك"[٦٨].

---

[63] **Farhang, op,ct,p.673.**

[64] **Gary Sick, Failure and Danger in the Gulf, 0p.cit.p.237.**

[65] **R.P.H.King, op.cit.p,17.**

[66] **Ibid,p,18.**

[67] **The Tower Commission Report, P.117**

[68] **Gary Sick, Trial By Error ,op.cit.p.240.**

تمت المصادقة على المسودة المنقحة والمعدلة في العشرين من تموز) فصدرت بقرار مجلس الامن المرقم (.)[٦٩]، فوافق العراق فورا على القرار في حين قالت ايران بانها سوف توافق على وقف اطلاق النار وسحب القوات اذا تم تشكيل اللجنة غير المنحازة اولا ، غيران الولايات المتحدة والعراق كلاهما رفضا موقف ايران مؤكدين ان ايران لم يكن لها الحق في اختيار شرط واحد من شروط القرار وفرضه على انه الاول[٧٠].

وبعد ذلك قام الامين العام للامم المتحدة بالسفر الى طهران وبغداد في محاولة للتوصل الى حل وسط واحرز بعض التقدم عندما وافقت ايران على قبول ايقاف غير معلن للاعمال العدائية ، في حين اصر العراق بان ليس هناك ظروف في ظلها يقبل وقف اطلاق النار غير المعلن[٧١].

اما الولايات المتحدة فبدلا من انتهاز فرصة موافقة ايران كخطوة اولى نحو الحل الوسط ، كانت تضغط من اجل الحصول على تفويض لفرض حصار على ايران وتقاوم الجهود التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة للمساومة على وقف اطلاق النار[٧٢].

في شهر تموز ومع زيادة انتشار المشاعر المضادة للحرب في ايران فان (آية الله الخميني) قرر انهاء القتال .

اعلنت ايران قبولها الكامل بالقرار ( ) في الثامن عشر من الشهر نفسه ولكن مقابل ذلك القبول فان العراق قام بارجاع جميع اراضيه التي سيطرت عليها ايران[٧٣].

ان الحرب العراقية الايرانية لم تكن صراعا بين الخير والشر ، فكان كلا النظامين متطرفا وقادا شعبيهما الى محرقة الموت[٧٤]. لذلك فان انهاء الحرب باسرع وقت ممكن كان حاجة انسانية ، وان الولايات المتحدة بدلا من ان تبذل جهودها في انهاء الحرب ، فانها قامت بمناورات من اجل الحصول على ميزة التفوق على الاتحاد السوفييتي ، وزودت الطرفين بمعلومات استخبارية مزيفة وحقيقية ، وتزويد السلاح الى الطرفين المتحاربين ، اذ بلغت قيمة مشتريات الاسلحة لكلا الطرفين في الفترة من عام لغاية عام (.) مليار دولار وبما يعادل ( ) من كل مشتريات الاسلحة في العالم كانت حصة الولايات المتحدة منها حصة كبيرة[٧٥]. كذلك تمويل مجموعات معارضة ، والبحث عن قواعد عسكرية في الخليج العربي ، وارسال الاسطول الامريكي الى مياه الخليج.

---

[69] **Ibid**.

[70] **Ibid**.

[71] **Ibid**.

[72] **Ibid**.

[73] **Gary Sick , Failure and Danger in the Gulf,op.cit, p. A24**

[74] **ادت الحرب الى قتل اكثر من مليون شخص من الطرفين واكثر من ذلك العدد من الجرحى والملايين اصبحوا لاجئين ولقد تم هدر وضياع موارد ضخمة في تلك الحرب تجاوزت ما تنفقه جميع دول العالم الثالث على الصحة العامة ولفترة عقد من الزمن.**

[75] **Iraq Invades Iran – And Were Still Paying The Price** .

www. American Heritage.com

وبعد مرور ثلاثة اشهر من نهاية الحرب اعرب نائب وكيل وزارة البحرية الامريكية عن امله بان نتائج عمليات الولايات المتحدة في الخليج العربي من شانها تبديد الامتناع الوطني لدول الخليج عن تدخل القوات العسكرية الامريكية في صراعات العالم الثالث حين يكون هناك رهان او خطر على المسائل المهمة[٧٦].

الخاتمة

بعد قراءتنا للبحث يتضح لنا ان سياسة الولايات المتحدة الامريكية وموقفها من الحرب العراقية – الايرانية قد توزع بين اربع مراحل هي الحيادية النسبية الدعم التكنولوجي واقامة علاقات دبلوماسية مع العراق ودعم العمليات العسكرية العراقية ضد ايران واخيرا مرحلة العمليات العسكرية الامريكية ضد المنشاءات العسكرية وغير العسكرية الايرانية .

وقد جاءت المساعدة والدعم الامريكيين للعراق وايران في حربهما مبنية على نظرة الولايات المتحدة في ان اطالة الحرب سيخدم مصالحها فالحرب تدور بين خصمين لها وان طرفي الحرب عضوان في منظمة الاقطار المصدرة للنفط (الاوبيك) تطالبان بأستمرار برفع اسعار النفط) وان هذه الحرب ستحدث شرخا في العلاقات العربية – الايرانية بعد تحسنها النسبي على أثر نجاح الثورة الاسلامية في ايران وان اطالة الحرب ايضا سوف ينهك الجانبين) وبالتالي يوفر على الولايات المتحدة التدخل العسكري المباشر لاسقاط أو تحجيم دور أي من الطرفين المتحاربين .

لهذه الاسباب دفعت الادارة الامريكية الى عدم تحمسها في انهاء الحرب مبكرا بل تركتها مشتعلة طالما محصورة بين العراق وايران ولم تؤثر في الامدادت النفطية للغرب.

وعلى الرغم من أن انهاء الحرب بأسرع وقت ممكن كان حاجة انسانية الا ان الولايات المتحدة بدلا من ان تبذل جهودها لانهاء الحرب فانها قامت بسياسة المناورة من اجل الحصول على ميزة التفوق على الاتحاد السوفيتي فضلا عن مصالحها السياسية والعسكرية من طرفي الحرب.

---

[76] **The Tower Commission Report**,**p**.**120**.